

حضارة بلاد الرافدين

➤ ثانيا: النظم القانونية في بلاد الرافدين:

➤ 1- مصادر القانون في بلاد الرافدين:

➤ وضع العراقيون القدماء قواعد قانونية لتنظيم مختلف جوانب حياتهم، وتمثل هذه القواعد بمختلف أنواعها مصادر القانون في بلاد الرافدين، وهي كالتالي:

➤ أ- الوثائق الملكية الرسمية:

➤ تتمثل في المراسيم والرسائل الملكية، وكذا المعاهدات التي كان الملوك يبرمونها مع الدول الأخرى.

حضارة بلاد الرافدين

ب- الأحكام القضائية:

تتمثل في الأحكام التي كانت تصدرها مختلف المحاكم في العراق وكانت تعرف بالسوابق القضائية، حيث كان قضاة المحاكم الدنيا ملزمين باحترام الأحكام التي تصدرها المحاكم الأعلى درجة، عندما يتعلق الأمر بقضايا متشابهة.

ج- المحررات الخاصة بمعاملات الأفراد اليومية:

هي عبارة عن ألواح طينية وخشبية وجلدية مكتوبة بخط مسماري تتضمن بعض التصرفات القانونية التي كان يقوم بها العراقيون كالوصايا وعقود البيع والزواج، ويمكن من خلالها استخلاص العديد من القواعد القانونية.

حضارة بلاد الرافدين

د- المجموعات القانونية:

- ▶ ظهرت العديد من المجموعات القانونية في بلاد الرافدين، وأهم ما كان يميزها ما يلي:
- ▶ - تجميعها لمختلف فروع القانون بقسميه العام والخاص في كتاب واحد، حيث نجد في المجموعة الواحدة قواعد متعلقة بالمعاملات وأخرى بالجرائم والعقوبات وثالثة بالأسرة، وهو ما يميزها عن المدونات الموجودة حالياً.
- ▶ - اهتمت بتنظيم المسائل التي يوجد حولها خلاف داخل المجتمع العراقي دون غيرها.
- ▶ وتتمثل أهم هذه المجموعات القانونية فيما يلي:

حضارة بلاد الرافدين

► **د-1- المجموعات القانونية السومرية:** وتضم:

► **- مجموعة أورنامو 2080Ur.Nammu ق.م:**

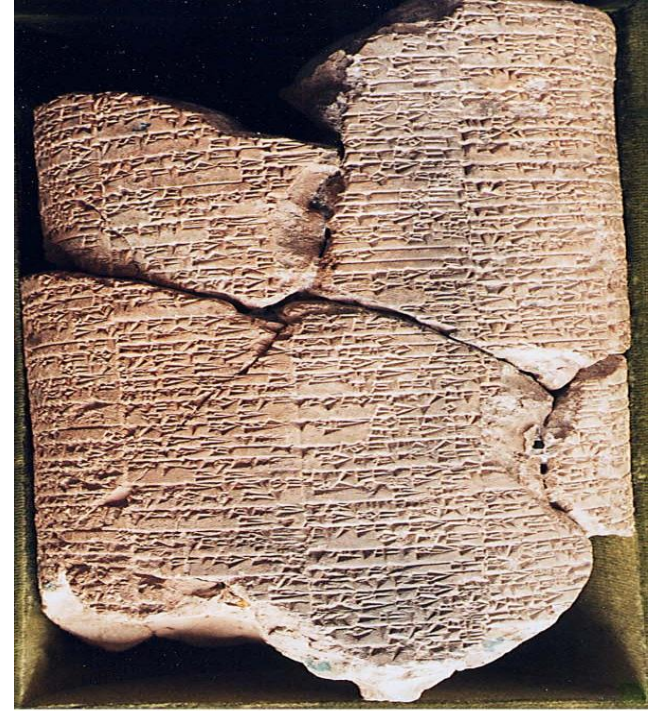
► وضعها الملك أورنامو وتعد أقدم مجموعة قانونية في بلاد الرافدين، تم اكتشافها سنة 1952م وهي موجودة حاليا في اسطنبول، وأهم ما يميزها:

► - تم تقسيمها من الناحية المنهجية إلى ثلاثة أقسام، مقدمة عرضت أهم الإصلاحات التي قام بها الملك أورنامو، وعرض ضم مجموعة من المواد المتعلقة بتنظيم الميراث والعقود وتقرير عقوبات لبعض الجرائم وفي الأخير خاتمة.

حضارة بلاد الرافدين

- ▶ معظم أحكامها مستوحاة من نظم وأحكام قديمة.
- ▶ تخلت عن قانون القصاص وأخذت كبديل عنه بمبدأ التعويض المالي عن الضرر الذي يميز القوانين الحديثة.
- ▶ تضمنت أول تنظيم للأسرة عرفته البشرية وأول قانون للزواج وتشددت في قبول الطلاق، ومنحت بعض الحقوق للمرأة حيث سمحت لها بعقد صفقات تجارية ومزاولة الحرف ودخول سلك الكهنوت.

حضارة بلاد الرافدين



MS 2064
The Ur-Nammu Law Code, Sumer, 2095-2047 BC.
The oldest laws known, written ca. 300 years before Hammurabi's code

قانون أورنامو

حضارة بلاد الرافدين

➤ - مجموعة أشنونا Eshnunna 1935 ق.م:

➤ هي عبارة عن لوحين طينيين يضمن حوالي 61 مادة، وضعهما الملك بيلالاما Bilalama ملك أشنونا، وتحتوي هذه المجموعة على ما يلي:

➤ - مقدمة قصيرة مضمونها غير واضح.

➤ - تنظيم لبعض العقود كالقرض، الوديعة، الإيجار والبيع، كما تضمنت عقوبات لبعض الجرائم إضافة إلى أحكام خاصة بتنظيم الأسرة.

➤ - وضع تسعيرة ثابتة لبعض المواد الغذائية والمعادن كالشعير الزيت، والنحاس.

حضارة بلاد الرافدين

قانون أشنونا



MS 4507
Law codes of Eshnunna or Hammurabi.
Babylonia, ca. 1900-1650 BC

حضارة بلاد الرافدين

➤ - مجموعة لبیت عشتار 1870Lipit Istar ق.م:

➤ وضعها الملك لبیت عشتار ملك آيسن، ولم يصل إلينا من موادها إلا 37 مادة، وهي موجودة حاليا في متحف فيلادلفيا، وأهم ما يميزها ما يلي:

- - تم تقسيمها إلى مقدمة وخاتمة وبعض النصوص القانونية.
- - قامت بتنظيم بعض أحكام الأسرة كالميراث، حيث كانت المجموعة القانونية الوحيدة في بلاد الرافدين التي سمحت للبنت العزباء بالحصول على تركة أبيها بعد وفاته في حالة عدم وجود إخوة ذكور.

حضارة بلاد الرافدين



قانون ليبيت عشتار

حضارة بلاد الرافدين

د-2- المجموعات القانونية البابلية (قانون حمورابي) 1780 ق م:

وضعها الملك حمورابي، وتعد من أهم المجموعات القانونية في الحضارات القديمة، تضم حوالي 300 مادة، وقد تم العثور عليها سنة 1901م في مدينة سوس SUSA بإيران منقوصة من معظم مواد القسم الأمامي، وهي موجودة حاليا بمتحف اللوفر بباريس، وأهم ما يميز مجموعة حمورابي ما يلي:

* من حيث الشكل:

- هي عبارة عن نصب على شكل اسطوانة أو عمود من حجر الديوريت الأسود، ارتفاعه حوالي مترين و25 سم وقطرها 60 سم يوجد أعلاه نقش لحمورابي واقفا أمام تمثال الشمس شمش.

حضارة بلاد الرافدين

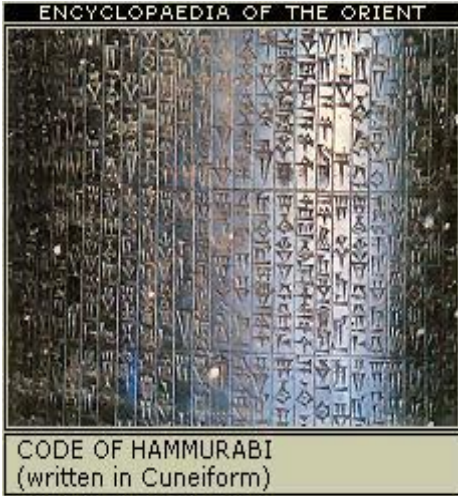
- ▶ - قسم حمورابي مجموعته إلى مقدمة وعرض وخاتمة، حيث بين في المقدمة المصدر الذي استوحى منه قانونه وهو الإله شمش بينما ضم المتن أو العرض حوالي 300 مادة نظمت مختلف جوانب حياة الفرد العراقي، وفي الأخير خاتمة استعرض من خلالها أهم انجازاته وشدد فيها على ضرورة احترام أحكام قانونه.
- ▶ - اعتمد حمورابي في صياغته للمواد على أسلوب قانوني، حيث تبدأ المادة بأداة شرط أي بعبارة SUMMA، ثم بافتراض واقعة معينة وفي الأخير وضع حكم لهذه الواقعة.
- ▶ - رتبت مواد القانون في شكل أبواب وفصول حسب موضوعاتها وقسمت إلى 12 قسماً.

حضارة بلاد الرافدين

* من حيث الموضوع:

- ▶ - اعتمد حمورابي عند وضعه لمجموعته القانونية على 3 مصادر، هي الأعراف السومرية والأكادية التي كانت سائدة بعض الأحكام التي تضمنتها مجموعات قانونية سابقة خاصة مجموعة لبית عشتار، إضافة إلى اجتهاداته الخاصة.
- ▶ - قرر حمورابي العديد من الإصلاحات القانونية في مختلف المجالات كالأسرة والعقود وكذا في نظام الجرائم والعقوبات.
- ▶ - جاء قانونه مدنيا، أي خاليا من الأحكام ذات الطابع الديني.

حضارة بلاد الرافدين



قانون حمورابي

حضارة بلاد الرافدين



تعليمات قانون حمورابي مكتوبة على لوح طيني

حضارة بلاد الرافدين

د-3- المجموعة القانونية الآشورية :

- هي عبارة عن 103 مادة تقريبا، موزعة على 14 لوحا وأهم ما يميزها ما يلي:
- - أحكامها قاسية خاصة في مجال الجرائم والعقوبات.
- - قررت عقوبات قاسية للجرائم التي ترتكب من طرف النساء، أو بسببهن.
- - تضمنت أحكاما تتعلق بالزواج، وأحكام خاصة ببعض العقود كالإيجار والقرض.